فبعد هذه المقدّمات هيا بنا نفحص اخصّ الاطعمة التي يغتذي بها الاهلون من خبز ولحم وبقول وفواكه فنبيّن لكل طعام ما هي الخواصّ التي يحتاج اليها مع وصفه في الاستعمال الجاري (له بقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

كليلة ودمنة

طبعة جديدة مزدانة بستّ وثمانين صورة مأخوذة عن نسخة خطيّة قديمة صحّحها وعلّق حواشيها بكمال الدقّة والاعتناء احمد حسن طبّاره (بيروت ١٩٠٥ ص ٢٤٣)

ليس بين كتب آداب الشرق والامثال المتداولة كتاب نال من الشهرة ما نالهُ كتاب كليلة ودمنة. ومن احبّ الوقوف على صحّة قولنا كفاه ان يراجع قائمة المعلم البلجيكي ڤكتور شوڤين (اطلب المشرق ١ : ٩٣) ومقالتنا في نظم كليلة ودمنة (٤ : ٩٧٨). وهذا الكتاب مع كثرة شيوعه وتكرُّر طبعاته ترى نسخهُ الخطيّة المتعدّدة سقيمةً في الغالب تتضمّن عدّة عبارات مستغلقة. وكان المرحوم المستشرق دي ساسي اول من اهتمّ بالمقابلة بين خمس نسخ من نسخ باريس فاصلح بعضها ببعض وطبع كتابهُ الذي اضحى من بعده كدستور رجع اليه اصحاب الطبعات التالية في مصر والهند ولبنان وبيروت والموصل فبنوا طبعاتهم عليه مع بعض اصلاحات طفيفة. ولعلّ بينهم من وقف على نسخ مخطوطة كما ذكر الشيخ خليل اليازجي في مقدّمة طبعته. الّا انّ هذه النسخ لم تُجدِ للعلماء فائدة كبيرة بعد النسخة الباريسيّة. واليوم قد اطلعنا على هذه الطبعة التي عُني بتصحيحها وتعليق حواشيها جناب الاديب الهمام الشيخ احمد حسن طبّاره فوجدنا في مقدّمته انهُ بنى طبعتهُ هذه على نسخة تاريخها سنة ١٠٨٦ هجرية فيكون مرّ عليها ٢٣٠ سنة وهو قليل بالنسبة الى كتاب نُقل الى العربيّة منذ ١١٠٠ سنة ومع اقرارنا بفضل هذه النسخة لم نجد بينها وبين النسخ المطبوعة فرقاً كبيرًا الّا انها تُصلح بعض الامكنة العويصة وتزيل الشبهة في بعض العبارات المبهمة. ويا حبّذا لو رسم جناب المصحح صفحة من النسخة المخطوطة ليعرف القرّاء مزيّتها. على انّ هذه الطبعة تمتاز بشيء آخر وهي الصور التي أُضيفت اليها نقلًا عن النسخة المذكورة وهذه التصاوير في الاصل

ذات الوان بديعة ونقوش جميلة تمثل القصّة التي وُضعت لاجلها احسن تمثيل الّا انّ حضرة متولّي طبعها لم يمكنهُ الّا رسمها بالخطوط السوداء فذهب بذلك كثير من رونقهـا . وعلى كل حال نشكر لصاحب هذه الطبعة ونثني على همتهِ في ابراز هذا الاثر المدفون وعلى ضبطهِ الكتاب بالشكل الكامل وتذييلهِ بالشروح اللغويّة المفيدة . وفي كل ذلك ما يزيد الادباء وطلبة المدارس فيهِ رغبة ان شاء الله

Paul Kahle: Die arabischen Bibelübersetzungen. Texte mit Glossar u. Literaturübersicht, *Hinrichs, Leipzig*, 1904, XVI-66

مقاطيع من الترجمات العربيّة للاسفار الالهيّة

هذا مجموع فيهِ عدّة مقاطيع نقلهـا صاحب المسيو كاهل عن تراجم الكتاب المقدّس الشائعة بالعربيّة كترجمة تلامذة رومية الموارنة وترجمة سعيد الفيّومي . وبينها قطعة من مزامير عربيّة قديمة مكتوبة بحرف يوناني ممّا وجده المستشرق ڤيوله في مكتبة دمشق كما اشرنا الى ذلك سابقاً . وهذه القطع بعضها مضبوط بالشكل وبعضها الآخر غفلٌ منهُ وهي تصلح لدرس طالبي العربيّة في كليّات اوربّة . وفي آخرها معجم للالفاظ . ومن فوائدها انّ المسيو كاهل صدّرها بمقدّمة شرح فيها خواصّ النسخ التي اخذ عنها وعدّد مطبوعات الكتاب المقدّس لكنهُ لم يستوفِها كلها كما انهُ وهم وهماً عظيماً بقولهِ انّ ترجمتنا للاسفار الالهيّة ليست الّا اصلاحاً لطبعة رومية التي عُني بها سركيس الرزّي . ولم يتحرَّ الكاتب لوصف النُّسَخ المخطوطة الباقية حتى الان من الكتاب المقدّس في العربيّة ولو بحث في ذلك لكانت مقدّمتهُ اوسع واعمّ نفعاً (راجع كتابنا الذي جمعنا فيهِ نخباً لمدارس اوربّة (Elementa Gram. arabicæ, cum chrestomathia, p. 185-208)

ل . ش

C. Bruston: Études phéniciennes, suivies de l'inscription de Siloé. *Paris, Fischbacher* 1903. 8°, pp. 135

دروس فينيقيّة

صاحب هذا الكتاب متقدّم لساتذة اللاهوت البروتستاني في مونتوبان وهو احد افراد الافرنسيين الذين خارجاً عن باريس يتعكفون على درس الكتابات الساميّة وقد باشر هذه الابحاث منذ سنين طوال فانهُ قبل ثلاثين سنة كان قدّم لجمعيّة العلوم مقالةً في كتابات مدافن صيداء الملكية . ومن تصفّح هذا التأليف الجديد تحقّق انّ المسيو

بروستون لم يزل يطالع مصنَّفات علماء زمانهِ ويتابع دروسهُ واقفاً على ما ينشره الاثريون من ذلك . ومدار كتابهِ هذا اولاً على كتابات قديمة معروفة مما لم يتَّفق العلماء بعدُ على قراءتها وهو القسم الاكبر . وثانياً على كتابات حديثة يتباحث فيها حالاً ارباب العاديَّات كالكتابات التي اكتُشفت حديثاً في بستان الشيخ . وهو يسعى بان يعرض هذه المآثر بعضها على بعض ليوضح معانيها بالمقابلة . وفي آخر كتابهِ اضافات واصلاحات على تأليفهِ . وقد وجدنا بالاسف انَّ المسيو بروستون لم يدقّق النظر في بعض هذه الكتابات فلم يُحسن قراءتها وربَّما استند الى قراءات مغلوطة فلم يصلحها كما ينبغي او اصلحها بالغلط . وفي امكنة اخرى يلتجئ الكاتب الى الحدس والتخمين فيعرض اراء غريبة اوهى من نسيج العنكبوت . وكذلك لا سند لما قالهُ عن الكتابة المصونة في الكليَّة الاميركانية في بيروت لاسيما بعد اكتشافات حديثة على شبهها سينشرها عمَّا قليل العلَّامة لَنْدَو . ومما استغربناه انَّ المسيو بروستون (ص٥) يتفكه في حقّ حضرة الاب لاغرنج والاولى بهذا الاب ان يضحك منهُ بخصوص كتابة نورا الفينيقية المكتشفة في سردينية وهو يزعم انها كتابة عبرانية (ص ٦١) دون مستند . وهذه الانتقادات يشاركنا فيها كل من لهُ المام بفنّ الآثار القديمة فلم نبالغ فيها . وللمؤلف مع هذا بعض قطع حسنة اوردها فأفاد كالقطعة المثبتة في الصفحة ٥٩ ولهُ ايضاً ملاحظات دقيقة كشرحهِ في ذيل الصفحة ١٦

D^r F. G. Fumi : Limen Indicum: Avviamento allo studio del Sanscrito.3^a *ediz. rinnovata.* 1905 pp. 343, *Manuali Hoepli. Milano*

المدخل الهندي او مبادئ اللغة السنسكريتيَّة

كان هذا التأليف لمَّا وضعهُ اوَّلاً صاحبهُ الاديب الدكتور فومي سنة ١٨٨٧ عبارة عن جداول تحتوي لباب اللغة السنسكريتيَّة لا ينتفع بها غير المباشرين بدرس هذا اللسان القديم . واليوم قد برزت طبعتهُ الثالثة في هيئة علميَّة تفيد كل طلبة تلك اللغة المعدودة كاحدى امهات اللغات الاوريَّة . ومع غزارة مادَّة هذا الكتاب التي تقوم مقام مجلدات ضخمة قد بقي في حجم وسَط بحيث يسهل استعمالهُ . وقد وفَّاه العلماء في فرنسة والمانية وانكلترَّة حقهُ من المدح واثنوا خصوصاً على وضوحهِ وحسن تقسيمهِ واسلوبهِ العلمي والتبويب المنال معاً على كل دارسي هذه اللغة ولو كانوا لا يعرفون منها شيئاً . وهو يبحث

اولًا عن مبادئ اللغة عمومًا ثم عن خواصها بابًا بابًا وألحق ذلك بنصوص سنسكريتيَّة مع ترجمتها واعراب مفرداتها فيجمع بين القسم النظري والعملي ويمهد الطريق لدرس اسرار اللغة ومشكلاتها . وفي اخره لمحة عن آداب اللغة الهندية وتذييلات لغويَّة ونخبة من اخصّ الاصول الهندية . فمن مجرَّد هذا الوصف ترى منفعة الكتاب الذي هو احسن مساعد لدرس اللغات الهندية الاوربيَّة المتفرّعة من السنسكريتيَّة . هذا فضلًا عن بخس ثمنه (ثلاثة فرنكات فقط) س . ر

The relations of Geography and History, by the Rev. H. B. George M. A., 2 *edition, Oxford, Clarendon Press*, 1903, VII-296 .

العلاقة بين الجغرافيَّة والتاريخ

كلٌّ يعرف انَّ بين هذين العلمين رباطًا طبيعيًّا الَّا انهُ يصعب تعريف حدود هذه الروابط بينهما . وذلك ما اراد بيانهُ صاحب هذا التأليف . فانهُ قد بحث في الامر بحثًا نعمًا وبيَّن وجوههُ واتَّسع في فصولهِ وان لم يستنفد المادَّة تمامًا . وكتابهُ كما هو شأن الكتب الانكليزيَّة واضح العبارة سهل المطالعة . ومما كنَّا نودّه لتأييد قولهِ ان يدلّ على الموارد التي اخذ عنها . وقد جرى في ذلك ايضًا على طريقة كتبة الانكليز وهم يحرمون القرَّاء في الغالب من معرفة الاسانيد التي يركنون اليها — والمؤلف صدَّر كتابهُ بمقدّمة بحث فيها اجمالًا عن حقيقة العلاقات الجغرافيَّة ونفوذها في تمدُّن البلاد مثال ذلك السيل الحارّ المعروف بالتولف ستريم (Gulf Stream) الذي يجري في الاوقيانوس ويتَّصل ببعض البلاد فيغيّر احوال هوائها وطبائع سكَّانها . ثمَّ اردف ذلك بفصول خصَّها بفحص حدود البلاد وضروبها من طبيعيَّة واصطلاحيَّة وانتقل الى ذكر المدن وخواصّ مواقعها وبحث عن اسماء الامكنة وما يُستدلّ بها من الفوائد لمعرفة تاريخها وجغرافيَّتها وكذلك بيَّن ما للبحريَّة الحربيَّة من الشأن الخطير في زمن السلم ووقت الحرب . ومن فصولهِ الجديرة بالاعتبار فصلٌ دعاه « اوهام الخرائط » بيَّن فيه الاضاليل الناتجة عن دروس الخارطات . ولهُ فيهِ نظر حسن عن الجنسيَّات وعن تركيب عناصرها والاوهام الشائعة في ذلك . وقد اثبت ايضًا ضعف اقوال يتناقلها القوم ويعتبرونها كمبادئ راهنة كوقع بعض المعارك الحربيَّة وما اشبه ذلك . ومن هذا الوصف ترى فائدة الكتاب

والخدمة العظيمة التي ادّاها صاحبهُ للدروس التاريخيَّة والجغرافيَّة بوضعهِ . وقد اضاف اليهِ خارطتين ه. ل.

Giovanni Nunziante: La Peccatrice di Magdala. *Napoli, Michele d'Auria*, 1905, pp. 163

خاطئة مجدل

هذا الكتاب يجمع بين التاريخ والرواية الخياليَّة وهو مبني على ما ورد في الانجيل الطاهر عن مريم المجدليَّة الخاطئة اخت مرتا ولعازر التي غفر لها الربّ خطاياها فصارت بعد توبتها مثالًا للفضائل السامية وقدوة للنفوس البارَّة . ومن مزايا الكاتب انهُ سرد كل اخبار المجدليَّة واقتصَّ كل آثارها فنظمها نظمًا حسنًا فرواها على سياق سيرةٍ متواصلة الاقسام متتابعة الفصول وقد ادخل في قصَّتهِ كثيرًا من الفوائد التاريخيَّة والجغرافيَّة نقلًا عن كتبة ذلك العصر ووصف كثيرًا من عادات اليهود في ذلك العهد بحيث يتنقَّل القارئ مع الكاتب فيعاين الامكنة ويسمع الاشخاص ويحضر الاعمال ويعيش عيشة اهل ذلك الجيل . ومن مزايا الكاتب انهُ مسيحيّ قحٌّ ليس في روايتهِ ما يخلّ بالتعاليم الدينيَّة ل. ش

شذرات

موشَّح عين سير لقد اشتهر لبنان بطيب هوائهِ وعذوبة مائهِ وحسن مواقعهِ . ومن جملة هذه المواقع دير سير الواقف على قمةٍ رفيعة فوق قرية رشميَّا وبالقرب منهُ عينٌ قد حوت من الحاسن ما يشهد لها بالافضليَّة على غيرها وقد فاضت ألسن الادباء بتقريظها وقد زارها متأخرًا احد المشهورين في فنّ المعنَّى فمدحها بما يأتي:

قصيد

يا حضار جسمي صار ذايب ... وقلبي عا شفير الموت اصبح
وحتى زيل عن قلبي المصايب ... بدي اليوم في عين سير امدح
الحاضر يا شباب يعلم الغايب ... حتى كل من في الكون يفرح
بدي اليوم سمعكم غرايب ... فاصغوا واسمعوا هذا الموشح